

سيماء الصالحين



كان المرحوم آية الله العظمى الشيخ محمد حسن الكاظمي رحمته المرجع الأول للطائفة الشيعية في زمانه، ترد إليه الأموال من الأقطار الشيعية كافة فيقسمها على الطلاب والمعوذين ولا يَذْخَر منها لأهله قليلاً أو كثيراً ولا يستأثر عن أصغر طالب برغيف. فصادف أن ذهب يوماً مع زمرة من تلاميذه لزيارة سيد الشهداء عليه السلام، وما وصلها إلا بعد أن لقي من سفره عنثاً ونصباً، وقبل أن يأخذ نصيبه من الراحة قصد الضريح الشريف، فقام بأداب الزيارة ، وأدى الفريضة وكان قد بلغ الجوع منه مبلغه، فطلب الطعام فُقِّدَم إليه خبز وكياب حار شهي ، ولما تناول لقمة منه رفع يده عنه سائلاً عن ثمنه، ولما رأى أن ثمن غدائه يعادل أجر عامل صغير يعمل طول النهار كله في حرارة الصيف وصبارة الشتاء لقاء أجر ينفقه على عائلته يوماً وليلة صاح قائلاً: «خذوه عني فلست بأكل في وجبة واحدة طعاماً يُشترى بأجر عامل يعمل جاهداً النهار كله».

المصدر: قصص وخواطر من أخلاقيات علماء الدين



كلمات للحياة

من خطاب الإمام الخميني رحمته

*** لا معصية في حضرته تعالى**

موعظتي لكم - أيها السادة - أننا كنّا في حضرة الله وأمام عينه وعلمه، إنّه حاضر في كلّ مكان، فعندما نلّق أنفسنا هذا المعنى بشكل صحيح، نفهم أننا مسؤولون، وأنّ من ألقى على عاتقنا هذه المسؤولية حاضر، وأنّها ليست كمسؤوليّات أخرى يكون فيها المحاسب غائباً، إذ يمكن للإنسان التّقصير من دون أن يعلم أحد بذلك. أمّا في حضرة الله، فإنّ أيّ عمل نقوم به، يسجّل في دفتر أعمالنا. لذلك، يجب أن لا نرتكب أيّ مخالفة أو معصية بحضوره سبحانه، ولنتذكّر أنّ النعم كلها منه؛ السّان، والعين، والأذن، وغيرها، فلنحفظ هذه الأمانة.

أيها العزيز: تذكر عظمة الهك وتذكر نعمه وألطافه، وتذكر حضوره، وارتك التمرّد على أمره. وتغلّب في هذه الحرب الخطيرة على جنود الشيطان واجعل مملكتك رحمانية وحفائية ولتكن مقرّاً لاقامة جيش الحق تعالى، بدلا من جنود الشيطان ليوققك الله تبارك وتعالى في المجاهدة في مقام آخر، وميدان حرب أكبر، وهو جهاد النفس في عالم الباطن، والمقام الثاني للنفس.

صدر حديثا



صدر حديثا كتاب "الإيمان الديني بين الإسلام والمسيحية" للدكتور عادل محمد الشريف و عن مؤسسة الدليل للدراسات العقيدية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة. يبحث الكتاب حول مفهوم الإيمان وما يستلزمه في الفكر الإسلامي، ورفقه عفا هو في الفكر المسيحي؛ إذ اعترى مصطلح «الإيمان» في الوسط الإسلامي هالة من الغموض والإبهام، بحيث تعدّدت الآراء الإسلامية في تحديد ماهيته ومفهومه، لكن مع ذلك لم يقترّب معنى هذا المصطلح في الفضاء الإسلامي مع ما هو مطروح حوله في الفكر المسيحي والغربي تحت هذا العنوان، ومن ثمّ فإنّ معنى هذا المصطلح في الثقافتين هو أقرب إلى المشترك اللفظي منه إلى المشترك المعنوي، وهذه المسألة - أي اعتبار مفهوم الإيمان واحداً في الوسطين الإسلامي والمسيحي وعدم التفريق فيه بينهما - تعدّ في غاية الأهميّة؛ إذ يؤدّي إغفالها وعدم أخذها بعين الاعتبار إلى الوقوع في مغالطة التعميم، وانعكاس بعض الإشكاليات التي وجّهت نحو الفكر الكنسي المسيحي على الفكر الإسلامي، وإطلاق أحكام عاقّة حول الإيمان تشمل الأديان والمذاهب كافة، بينما الأمر ليس كذلك.

مقال

القيم في بيانات سماحة الإمام القائد السيد مجتبى الخامنئي (حفظه الله)

الجزء الأول

مؤدب حمادي



تُمثّل بيانات سماحة الإمام السيّد القائد مجتبى الخامنئي حفظه الله وثائق فكريّة واستراتيجية بالغة الأهميّة؛ إذ لا تقتصر على التعبير عن المواقف السياسيّة تجاه الأحداث والمتغيّرات المرحليّة، بل تؤسّس لمعالم مدرسة فكريّة وثوريّة متكاملة، ترتكز إلى رؤية عقديّة وسياسيّة وحضاريّة واضحة، وتتقدّم إطاراً ناظماً لفهم التّحديات وسبل مواجهتها.

تسعى هذه السلسلة من المقالات إلى قراءة مضامين بيانات السيّد القائد حفظه الله منذ تولّيه القيادة، والبالغ عددها حتّى الآن أربع عشرة بياناً تُشرّ في مناسبات ومحطّات مختلفة. ورغم تنوّع سياقاتها الزمنيّة والموضوعيّة، فإنّها تشكّل في مجموعها نسقاً فكريّاً متماسكاً يكشف عن أبرز أفكاره، ويؤيّر الأبعاد الثوريّة التي توطّر بياناته، والمفاهيم المركزيّة التي يرتكز إليها، بما يسهم في التعريف بشخصيّة الفكرية ورويته الاستراتيجية وإبراز ملامح مدرسته

مقال

تغيّيراً جوهريّاً في طبيعة التحديات التي تواجه الفكر الديني. وفي ظل هذه التحوّلات، ظهر أحياناً اتّجاه يرى أنّ الطريق الأمثل للحفاظ على الهوية الدينية يتمثل في الابتعاد عن المدارس الفكرية الحديثة وعدم الانشغال بها، بدءاً من الفلسفات المادية والوجودية والوضعية، وصولاً إلى الاتجاهات المعاصرة في الهرمنيوطيقا وما بعد الحدائّة والنظريات الحديثة في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وبقوم هذا الاتجاه على افتراض أن عدم معرفة هذه التيارات قد يمنع تأثيرها في المجتمع المؤمن. غير أن التجربة التاريخية والمنطق المعرفي يثبتان أن الجهل بالأفكار لا يمنع الإنسان مناعةً ضدّها؛ بل إن عدم معرفة الآخر قد يجعل مواجهته أكثر صعوبة، لأن النقد العلمي لا يمكن أن يتحقّق إلا بعد الفهم الدقيق لمقدمات الفكر ومناهجه وأدواته. ففي عصر أصبحت فيه الأفكار تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية بسرعة هائلة، لم تعد القضية المطروحة هي إمكانية الاحتكاك بالتيارات الفكرية الحديثة من عدمها. بل أصبحت القضية الأساسية هي: هل تدخل الحوزة العلمية هذا المجال بوصفها طرفاً فاعلاً يمتلك أدوات التحليل والنقد، أم تبقى في موقع المتلقي الذي يواجه المستجدات بعد وقوعها بمنطق ردّ الفعل؟ إن المحافظة على حضور الفكر الديني في العالم المعاصر لا تتحقّق بالانسحاب من ساحات المعرفة، وإنما بالارتقاء إلى مستوى المواجهة العلمية، واستعادة الدور التاريخي للحوزة بوصفها مركزاً لإنتاج المعرفة وتوجيه المسار الحضاري.

أولاً: المركز الوجودي
شمولية الرؤية الدينية والكشف عن العلاقة بين الحق والباطل

لا ينظر الفكر الإسلامي إلى الدين بوصفه مجرد مدرسة فكرية تقع إلى جانب المدارس البشرية الأخرى، بل يراه تعبيراً عن الحقيقة المتوافقة مع نظام الوجود وقوانين الفطرة والعقل. وعلى هذا الأساس،

القيم في بيانات سماحة الإمام القائد السيد مجتبى الخامنئي (حفظه الله)

بالواقع السياسي المعاصر للثورة الإسلامية، ومؤكّداً التلاحم البنيوي بين القائد والشعب والمسؤوليّة الكبرى الملقاة على عاتق القيادة توجيه الأمّة نحو التكامّل، بحيث يربط هذا المفهوم بـ«يوم العهد المعهود والميثاق المأخوذ الذي حدّد الله فيه تكليف إدارة المجتمع والنظام الإسلاميّ، وجعل إكمال الدين وإتمام النعمة متلازمين مع الولاية والإمامة المستمرة للأئمّة المعصومين»، مصرّحاً بعظم المسؤوليةّ وصعوبتها بقوله: «إنّ جلوسي في المكان الذي كان موضع جلوس قائدين عظيمين، هما الخميني الكبير رحمته والخامنئي الشهيد رحمته، أمر بالغ الصعوبة بالنسبة إليّ... سدّ هذه الفجوة لا يمكن أن يتحقّق إلّا بالاستعانة بالله تعالى ومؤازرتكم أنتم». إذ يؤكّد سماحة الإمام السيّد مجتبى حفظه الله، من خلال هذا البيان، أنّ القيادة لا تُمارس بوصفها سلطة فوقيّة، بل علاقة تفاعليّة وجدانيّة وعمليّة تكسب فاعليّتها وقوّتها من استجابة الجماهير وتقويضها الإيماني للقائد.

٣. الشهادة: تطرح البيانات «الشهادة» كحياة مستمرة ووقود يبعث الملاحم في عروق الأمّة، ويُعيد إنتاج القوّة والوعي والتماسك المجتمعي في لحظات المنعطفات التاريخيّة الكبرى. وترتكز بنية البيانات عند تولّد الشهادة على الربط الدائم بين دماء شهداء العصر الحالي وملحمة عاشوراء الحسين عليه السلام، محوّلاً الرثاء والحنن الشخصي والجمعيّ إلى قوّة حركة، وعزم قاطع على الانتقام والنار من المجرمين؛ إذ تؤكّد البيانات أنّه «من بين الحسينيّين رجالٌ، حين تُسفّك دماؤهم مظلومين في سبيل

الحسين... تنهض الأمّة الإسلاميّة، فيتصلّ ذلك الزمان بعاشوراء، وذلك المكان بكريلاء»، مشدّداً على أنّ «أثر الشهيد يفوق أثر الحيّ حاضر، وأنّ صوته الصالح بالدعوة إلى التوحيد ونصرة الحقّ ومقارعة الظلم والفساد بات أشدّ صدًى». ٤. الأمّة: تتجاوز «الأمّة» في البيانات الحدود الجغرافيّة والقوميّة الضيّقة لتشكّل ككيان حضاريّ موحد يشمل الأحرار والمستضعفين حول العالم، الشاعين للتخلّص من التبعية والاستعمار.

ويخاطب السيّد القائد الخامنئي حفظه الله الأمّة باعتبارها جسداً واحداً يمتدّ من إيران إلى لبنان وفلسطين واليمن والعراق وغيرها من الدول، ويرى أنّ تماسك خلايا هذا الجسد هو السبيل الوحيد لإسقاط المشاريع الاستكباريّة، وبناء الحضارة الجديدة؛ إذ يوضّح في بيانه أنّه «ويذات السلاح تمّ توثيق عرى الأمّة الإسلاميّة من إيران إلى لبنان وفلسطين والعراق وسوريا واليمن وأفغانستان وباكستان»، معلناً بيقين تامّ أنّ «المستقبل ملك للأئمّة الإسلاميّة وحضارتها الجديدة». ويستنتج من هذا الطرح أنّ تماسك الأمّة وقوّتها الحقيقيّة يُفاسان بمدى استجابتها لنداء نصره المظلومين، وبنائها لشبكة تضامن دفاعيّة واقتصادية وثقافيّة عابرة للحدود السياسيّة والمصطنعة التي فرضتها القوى الاستعماريّة.

وفي العدد القادم، يأذن الله، نتابع تناول القيم التي تضمّنتها بيانات سماحة الإمام القائد مجتبى الخامنئي حفظه الله.

المصدر: مجلة بقية الله

ضرورة المواجهة الاجتهادية مع الفكر الحديث من الانفعال إلى الريادة

القسم الأول

مؤدب حمادي

حين يتمكن المفكر المسلم من تحديد موقع أي مدرسة فكرية - مهما كانت طبيعتها - ضمن خارطة الوجود والمعرفة، يصبح قادراً على تشخيص عناصر القوة فيها ومواطن الانحراف، والتمييز بين ما يتضمنه خطاها من حقائق جزئية وما يحمله من تصورات خاطئة. وعندئذ لا يكون التعامل مع الفكر المخالف مجرد ردّ أفعالي أو رفض مسبق، بل يتحول إلى عملية معرفيّة واعية، تستوعب ما يمكن الإفادة منه، وتعيد تفسيره ضمن الإطار التوحيدي، وتكشف في الوقت نفسه عن مواطن الخلل والانحراف.

ثانياً: الستة التاريخية للفكر الإسلامي
الجراة على الحوار والمعرفي

بوصفهما شرطاً للنمو المعرفي يكشف التأمل في تاريخ الفكر الإسلامي أن مراحل ازدهار العلمي والحضاري لم تكن ثمرة الانطلاق عن الأفكار الوافدة أو الاكتفاء بالمحافظة على الموروث، بل كانت نتيجة القدرة على مواجهة الأسئلة الجديدة، والانخراط في حوار علمي مع مختلف الاتجاهات الفكرية، ثم إعادة بناء المعرفة في ضوء الأصول الإسلامية. فالحضور الحضاري لأي منظومة فكرية لا يتحقق بمجرد الدفاع عن الذات، وإنما بامتلاك القدرة على فهم الآخر، وتحليل مبانيه، ومناقشة مركزاته من داخل فضاءه المعرفي، ثم تقديم البديل القائم على البرهان والعقن النظري.

١. منهج أئمة أهل البيت عليهم السلام في مواجهة الأفكار المخالفة
تمثّل المناظرات الفكرية التي خاضها أئمة أهل البيت عليهم السلام مع مختلف الاتجاهات العقيدية والفلسفية في عصرهم نموذجاً رائداً في التعامل مع الفكر المخالف. فقد شهد التاريخ الإسلامي حوارات واسعة بين الأئمة عليهم السلام وبين الزنادقة والدهريين، وأصحاب الاتجاهات الكلامية المختلفة، وأتباع الديانات الأخرى. ولم يكن منهجهم قائماً على تجاهل الأسئلة المطروحة أو رفض الحوار، بل على الإصغاء

الدقيق إلى ألقى ما يقدمه الطرف الآخر من أدلة، ثم مناقشتها بمنهج عقلي وبرهاني يكشف مواطن الخلل ويثبت أحقية الرؤية التوحيدية. وهذا المنهج يكشف أن الانفتاح على الأفكار ليس تهديداً للهوية الدينية، بل يمكن أن يكون وسيلة لتعسيقها وترسيخ مبانيها؛ لأن الفكر الوائق النقي، بل مارسوا تجاهها عملية معرفية مركبة قامت على الفهم والتحليل والنقد وإعادة البناء.

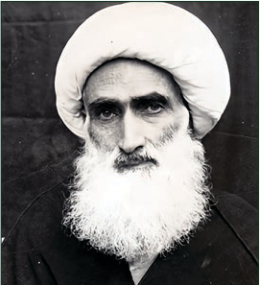
فقد درس الفارابي وابن سينا والخواجة نصير الدين الطوسي ومصدر المتهلّين الشيرازي التراث الفلسفي السابق دراسة عميقة، واستفادوا من أدواته المنطقية والعقلية، ثم أعادوا صياغة قضاياء ضمن إطار معرفي جديد منسجم مع الرؤية الإسلامية للوجود والإنسان. ومن خلال هذه العملية نشأت الفلسفة الإسلامية بوصفها منظومة مستقلة، لا مجرد امتداد للفلسفة اليونانية؛ إذ استطاعت أن تستثمر ما جودته من عناصر عقلانيّة في التراث السابق، وتعيد توجيهها في ضوء مبادئ التوحيد والوحي.

وتثبت هذه التجربة التاريخية أن القوة العلمية لا تنبع من تجنب الأفكار المخالفة، وإنما من القدرة على التعامل معها بوعي نقدي، بحيث يتحول الاحتكاك بالآخر من عامل تهديد إلى فرصة للإبداع والتجديد.

تتمّة المقال في العدد القادم.

علماء و أعلام

آية الله الشيخ محمد علي سبويه الحائري اليزدي رحمته



مولده ونسبه

ولد آية الله الحاج الشيخ محمد علي السبويه الحائري اليزدي سنة ١٣١٣هـ في مدينة كربلاء المقدسة، في أسرة عريقة اشتهرت بالعلم والتقوى، وهو نجل آية الله الأخوند ملا عباس اليزدي.

دراسته وأساتذته

نشأ الشيخ محمد علي السبويه في بيئة علمية، وأقبل منذ نعومة أظفاره على طلب العلم، فالتحق بالحوزة العلمية، وتتملذ في بدايات دراسته على والده وأخيه الشيخ علي أكبر السبويه، فنهل منهما مبادئ الأدب والفقه. ثم ارتقى في مدارج العلم، فدرس المراحل العليا على أيدي نخبة من كبار فقهاء عصره، ومنهم آية الله العظمى السيد ميرزا هادي الخراساني، والسيد محمد إبراهيم القزويني، والسيد حسن القزويني الطباطبائي المعروف بـ «آقا مير»، والشيخ عبد الخالق الهندي. كما استفاد من دروس المرحوم الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، مؤسس الحوزة العلمية في قم، خلال إقامته في كربلاء.

تدريسه وتلامذته

بعد أن بلغ مرتبة علمية رفيعة، تصدى للتدريس، وكان يحضر مجلس درسه الخاص عدد من العلماء البارزين، ومن بينهم آية الله العظمى السيد علي السيستاني، الذي كان يقد إلى كربلاء للزيارة في ليالي الجمعة ويشارك في درسه. وقد تخرج على يديه عدد من العلماء المعروفين ومن أبرزهم: الشهيد الحاج الشيخ محمد صادق، والسيد محمد رضا الطيسي الحائري، والشيخ حسن الطهراني، والشيخ حبيب الله الهندي، والسيد علي گوهر الهندي، وغيرهم.

نشاطاته الدينية والاجتماعية

كان يؤم المصلين في صلاة الجماعة في صحن مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام. وعلى الرغم من مكانته في المرجعية الدينية، كان يرتقي المنبر بعد الصلاة، ويعظ الناس ويرشدهم. كان شديد العناية بالفقراء والمحرومين، حريصاً على قضاء حوائجهم ونقدد أحوالهم.

مؤلفاته

ترك الشيخ السبويه عددا من الآثار العلمية، منها رسالة علمية، وحواش على «وسيلة النجاة» وتوضيح المسائل ومناسك الحج لبعض مراجع التقليد. كما ألف كتابا بعنوان «مقرر الأكباد» .

وفاته

في ليلة الاثنين ال١٧ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩١هـ، (١٩٧١م)، فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها، وانتقلت إلى رحمة الله تعالى، بعد حياة حافلة بالعلم والتدريس والإرشاد وخدمة المؤمنين.

المصدر: پایگاه اطلاع رسانی حوزه

تعريف بكتاب



صدر للكاتب سعيد أيوب كتاب بعنوان "عقيدة المسيح الدجال في الأديان: قراءة في المستقبل" ، يتناول فيه عقيدة المسيح الدجال كما وردت في عدد من المصادر الدينية، مع التركيز على موقعها في التصورات المتعلقة بالمستقبل وأحداث آخر الزمان. ويسعى المؤلف إلى تتبع جذور هذه العقيدة وصورها المختلفة، ومقارنتها بما ورد في الروايات والمصادر الإسلامية وما يرتبط بها من تصورات في اليهودية والمسيحية.

ويتناول الكتاب جملة من الموضوعات، من أبرزها: مفهوم المسيح الدجال وأوصافه في المصادر الإسلامية، ومسألة ذكره في القرآن الكريم، وحكمة وجوده وفلسفة الابتلاء به، ثم عرض بعض القضايا المرتبطة باليهودية والمسيحية وتطوراتهما التاريخية. كما يبحث في الصهيونية والماسونية، وعلامات الظهور وأحداث آخر الزمان، ويعرض أوجه المقارنة بين الروايات الإسلامية وبعض نصوص العهدين القديم والجديد. وينتظر كذلك إلى دور الإمام المهدي عليه السلام والسيد المسيح عليه السلام في الأحداث المستقبلية، وخروج الدجال وأتباعه، وانتهاء فتنته ومآل الأحداث المرتبطة به.